نوادر جحا للأطفال

41

جحا والسنجاب العفريت

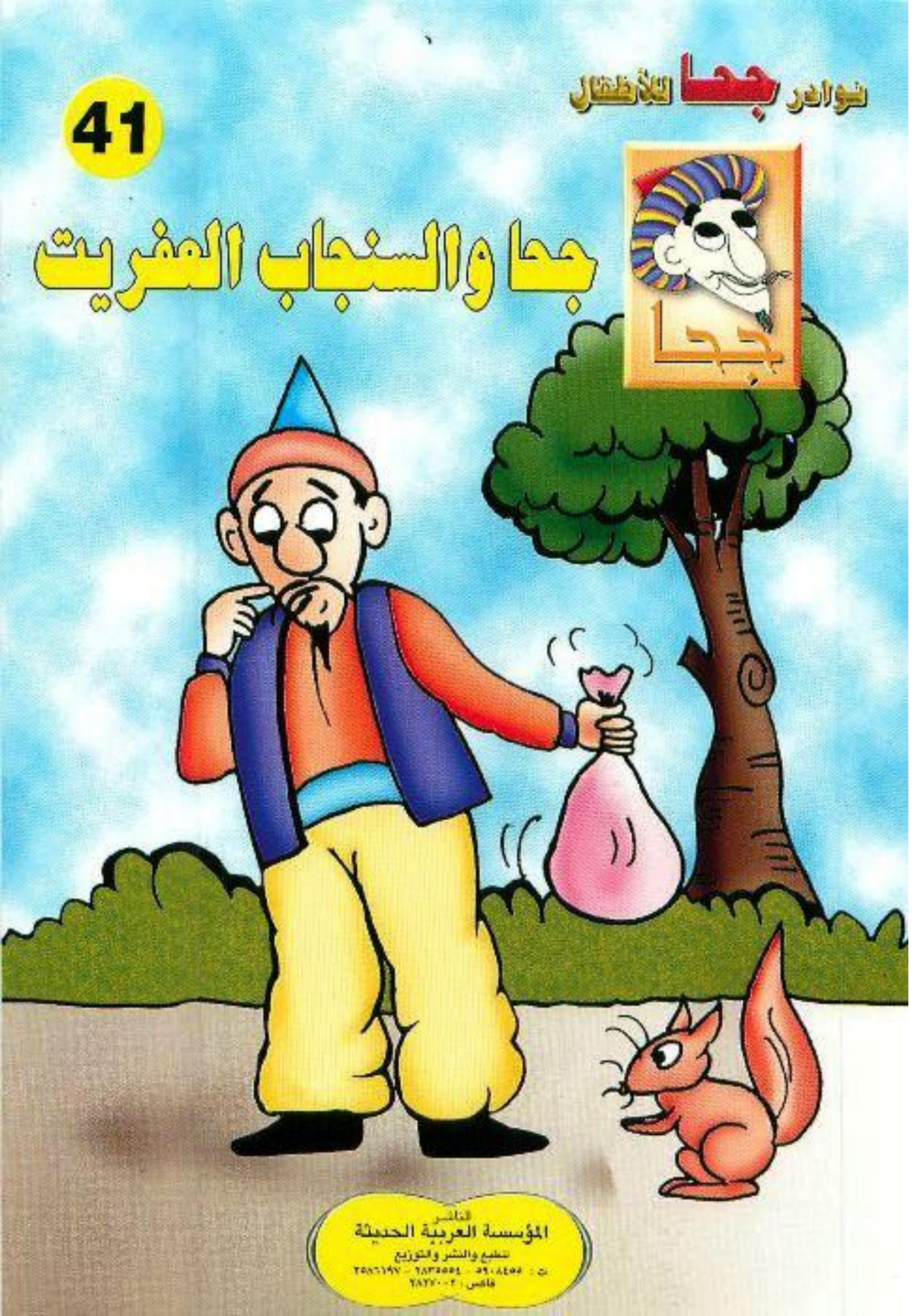

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
تطبع وتنشر وتوزع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٦٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٠٢ - ٢٨٢٧٠٠٢

ذَهَبَ جُحَا يَوْمًا يَحْتَطِبُ ، فَرَأَى حَيَوَانَ السِّنْجَابِ يَجْرِى بَيْنَ الأَعْشَابِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرَى مِثْلَ هَذَا الحَيَوَانِ ، فَأَسْرَعَ خَلْفَهُ لِيَصِيدَهُ .

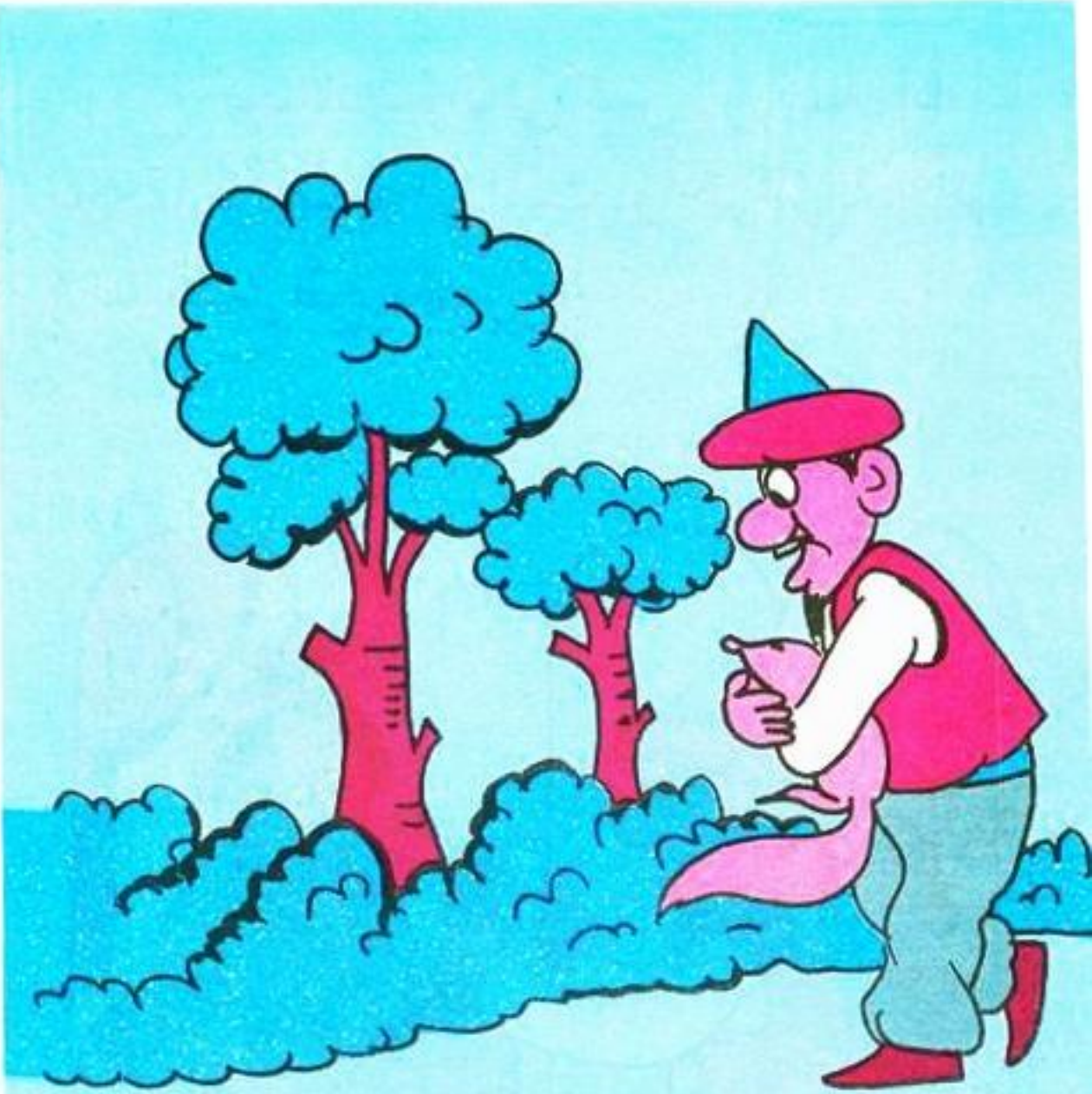

وَبَعْدَ مُحَاوَلَاتٍ اسْتَطَاعَ جُحَا أَنْ يَصِيدَ السِّنْجَابَ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : هَذَا حَيَوَانٌ عَجِيبٌ يَجِبُ أَنْ آخُذَهُ إِلَى أَهْلِ الْبَلْدَةِ .

وَضَعَ جُحَا الحَيَوَانَ فِي كِيسٍ ، وَرَبَطَهُ رَبْطًا مُحْكَمًا ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَخْبَرَ امْرَأَتَهُ بِالْأَمْرِ ، وَحَذَّرَهَا مِنْ فَتْحِ الكِيسِ .

وَقَالَ لَهَا : سَأَذْهَبُ لِأُحْضِرَ أَهْلَ البَلْدَةِ ؛ لِأُرِيَهُمْ هَذَا الحَيَوَانَ الغَرِيبَ العَجِيبَ ، لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا هُوَ ، ثُمَّ أَبِيعُهُ بِسِعْرٍ بَاهِظٍ .

فَلَمَّا ذَهَبَ جُحَا وَانْفَرَدَتِ المَرْأَةُ بِنَفْسِهَا قَالَتْ :
لِأَنْظُرْ مَاذَا فِي الكِيسِ ، وَلَكِنَّ جُحَا قَالَ لِي :
لَا تَفْتَحِي الكِيسَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ أَحْمِلُ كِيسًا وَلَا أَعْلَمُ
مَا بِهِ .. سَأَفْتَحُهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ جُحَا ، وَلَنْ يَعْرِفَ
بِالْأَمْرِ .

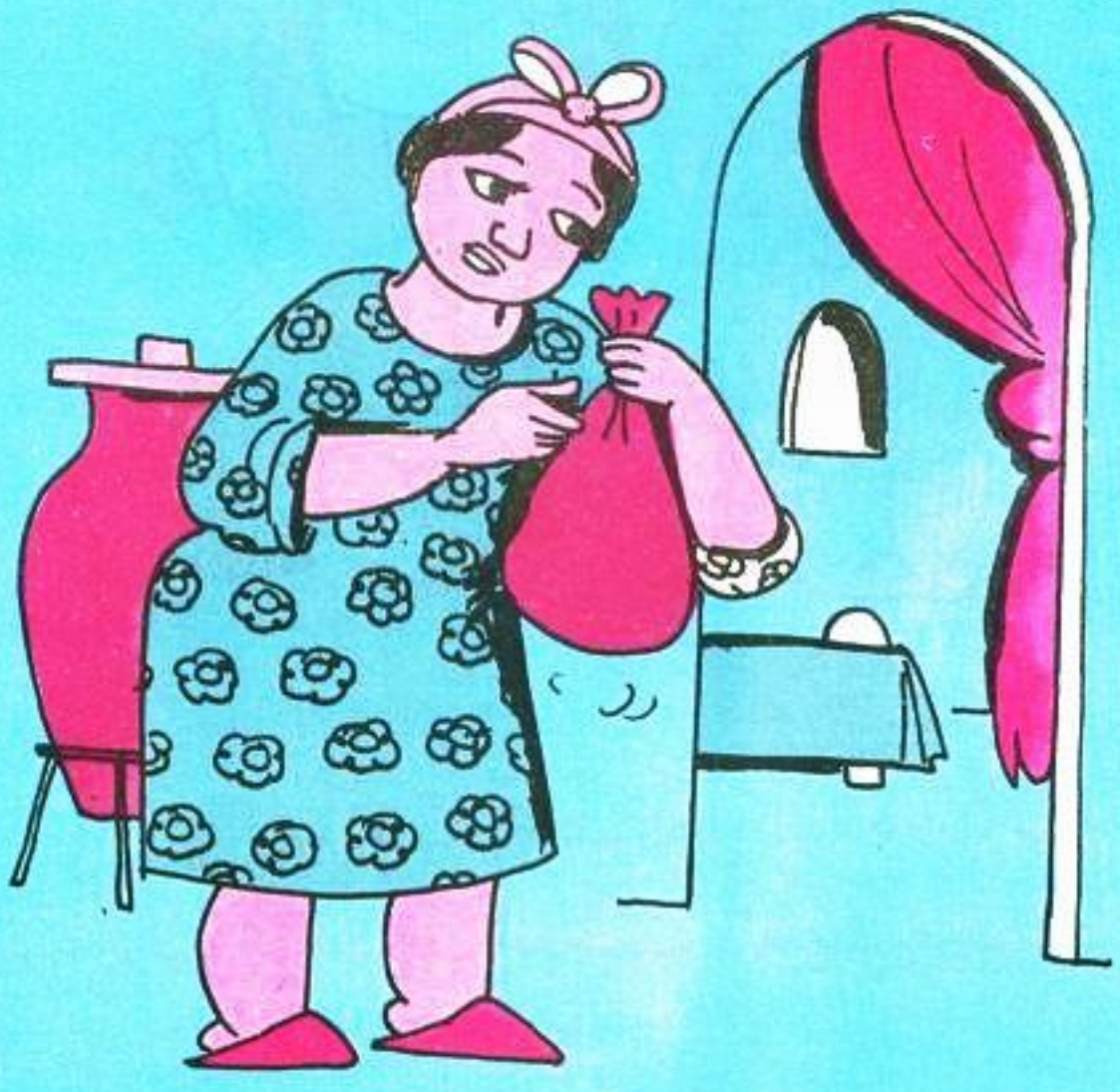

وَبِمُجَرَّدِ مَا فَتَحَتِ الكِيسَ فَرَّ الحَيَوَانُ مِنْهُ ، وَخَرَجَ مِنَ البَيْتِ فِى لَمْحِ البَصَرِ ، فَحَارَتِ المَرْأَةُ مَاذَا تَصْنَعُ ؟ فَلَوْ عَلِمَ جُحَا بِالْأَمْرِ لَعَاقَبَهَا .

لَمْ تَجِدِ المَرْأَةُ وَسِيلَةً سِوَى أَنَّهَا وَضَعَتْ إِرْدَبًّا مِنَ القَمْحِ بِالْكِيسِ ، وَأَعَادَتْ رَبْطَهُ كَمَا كَانَ وَظَنَّتْ أَنَّهُ رُبَّمَا لَا يَحْضُرُ أَحَدٌ مَعَ جُحَا ، وَيَنْتَهِي الأَمْرُ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ جُحَا وَمَعَهُ كِبَارُ أَعْيَانِ البَلَدِ وَنَائِبُ الحَاكِمِ وَغَيْرُهُمْ ؛ لِيَرَوْا هَذَا الحَدَثَ العَجِيبَ ، وَرَحَّبَ بِهِمْ جُحَا دَاخِلَ بَيْتِهِ .

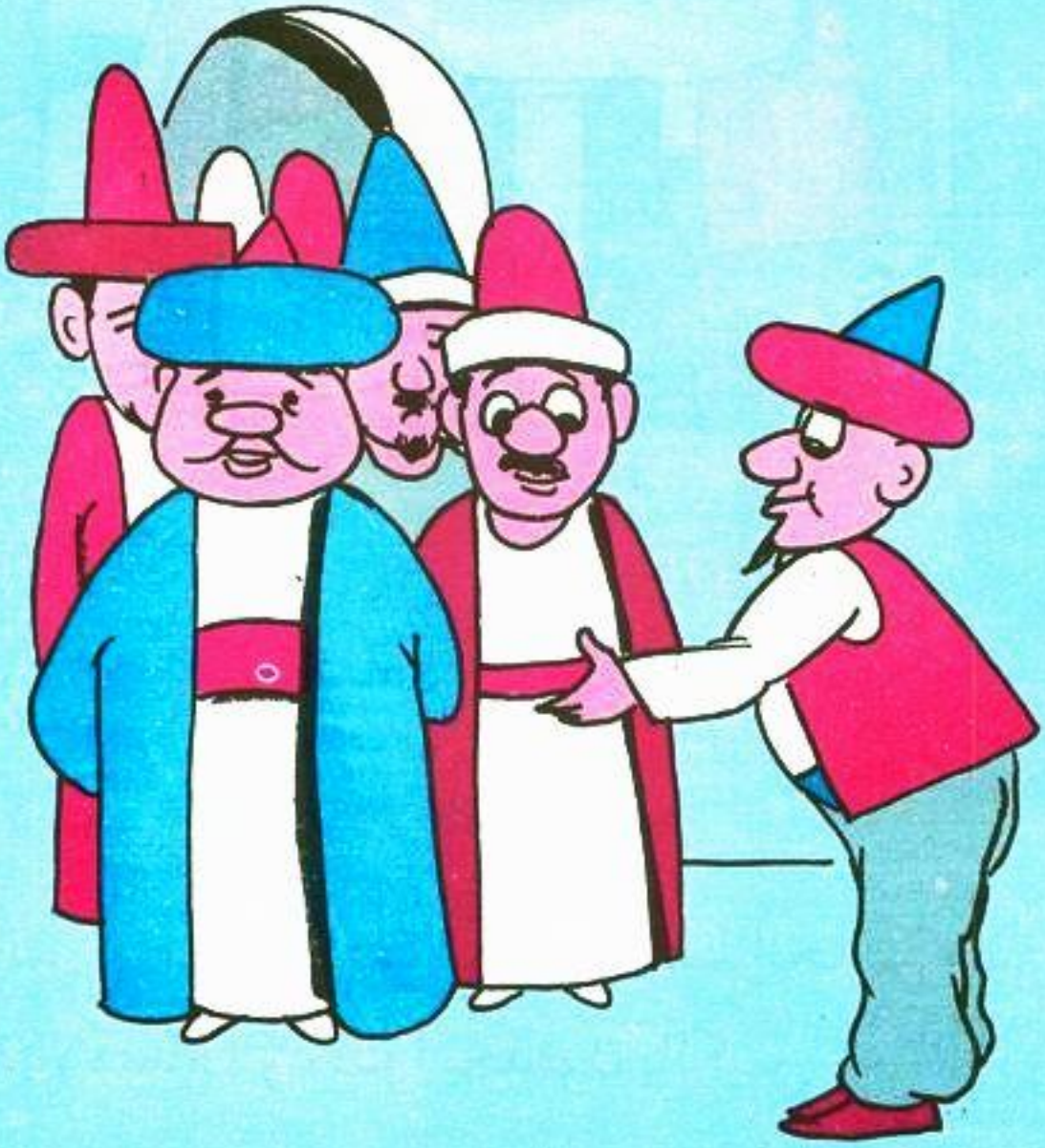

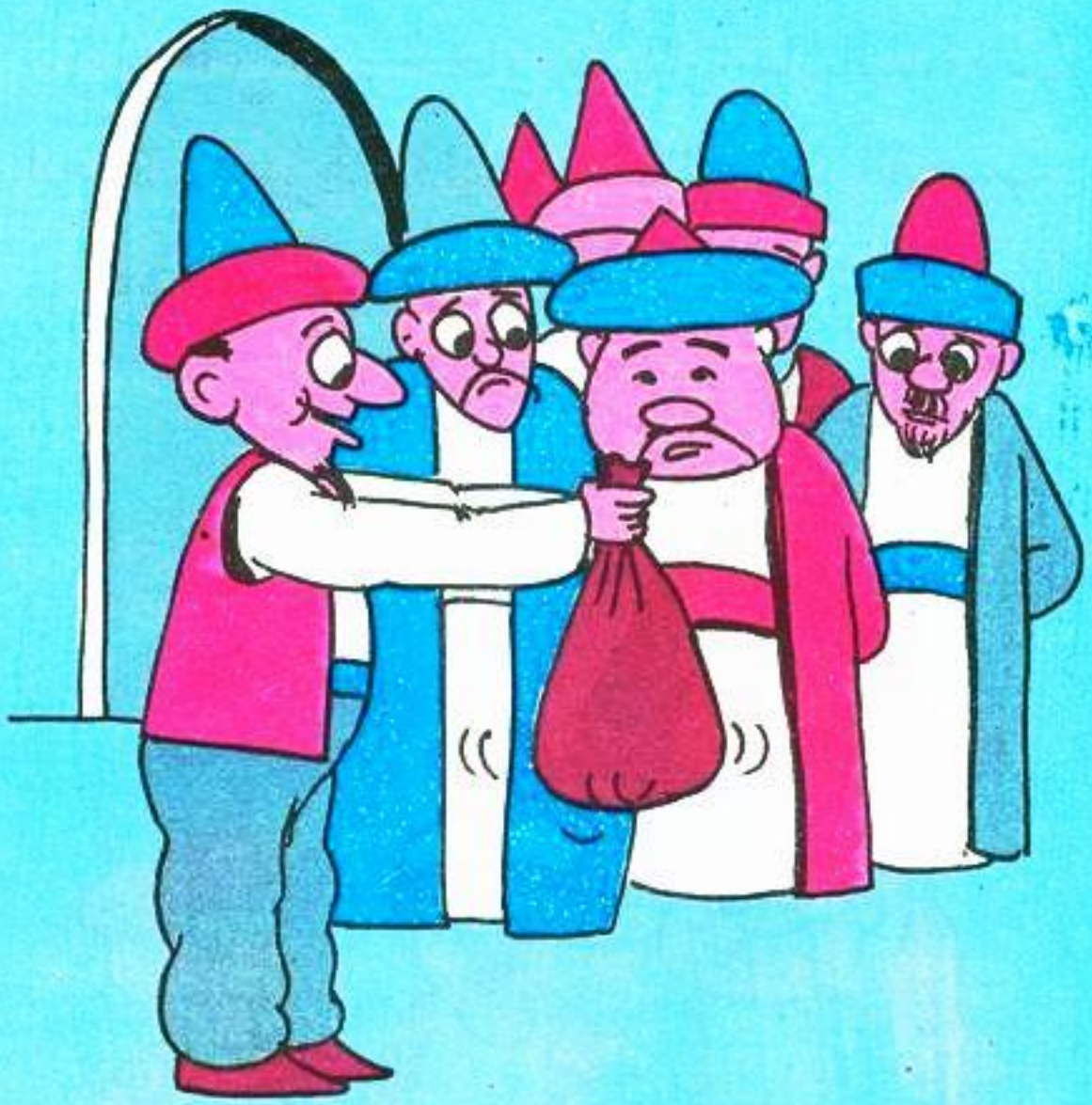

فَأَسْرَعَ جُحَا وَأَحْضَرَ الكِيسَ فَاهْتَمَّ الحَاضِرُونَ غَايَةَ الاهْتِمَامِ، وَأَخَذُوا يُحَدِّقُونَ بِالكِيسِ.

وَمَا إِنْ فَتَحَ جُحَا الكِيسَ حَتَّى سَقَطَ مِنْهُ القَمْحُ عَلَى الأَرْضِ ، فَحَارَ جُحَا فِى أَمْرِهِ بَيْنَمَا الجَمِيعُ فِى دَهْشَةٍ وَذُهُولٍ .

قَالَ جُحَا فِى نَفْسِهِ : مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ دَعَوْتُهُمْ لِشَىْءٍ غَرِيبٍ ؟ وَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ سِوَى بَعْضُ القَمْحِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَتَدْرُونَ هَذَا المَحْلُوقَ كَمْ هُوَ مُفِيدٌ ؟

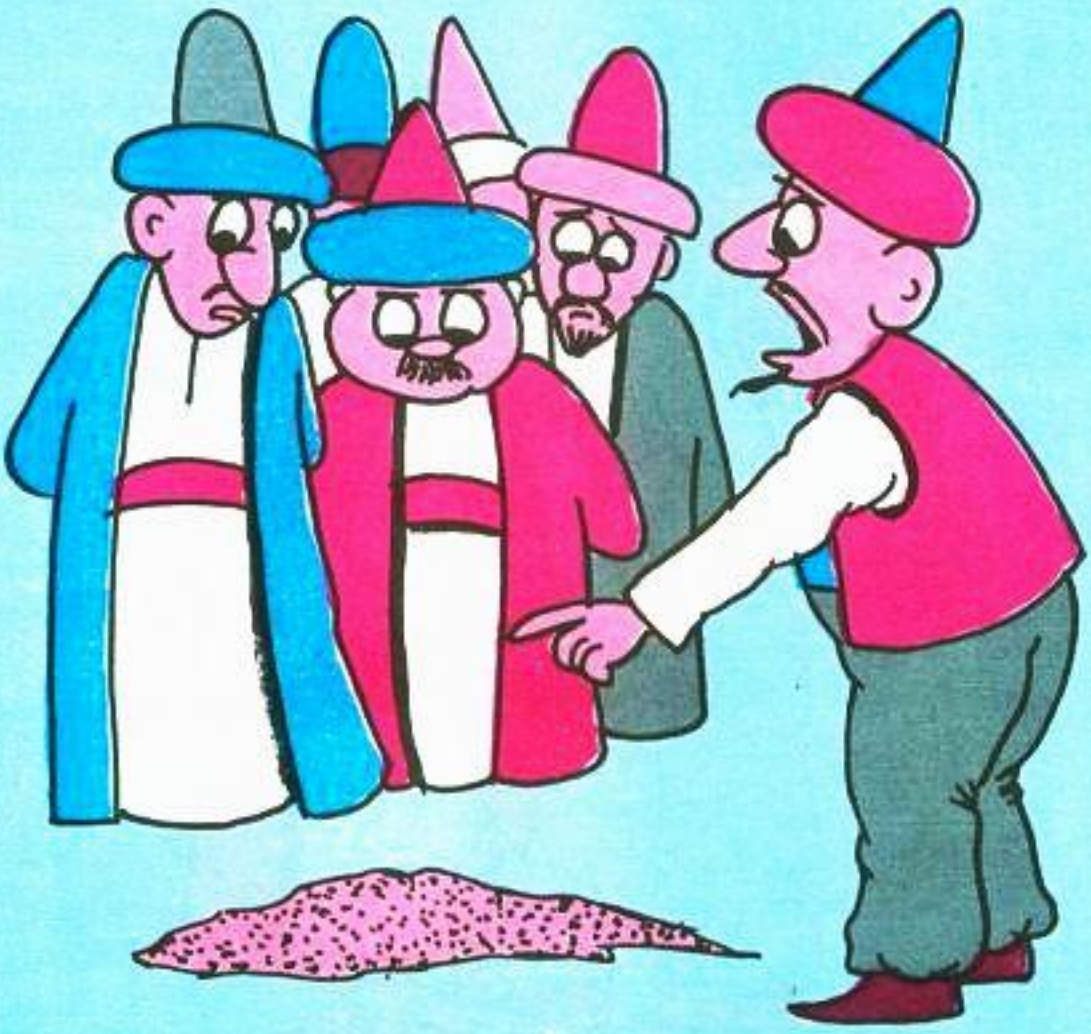

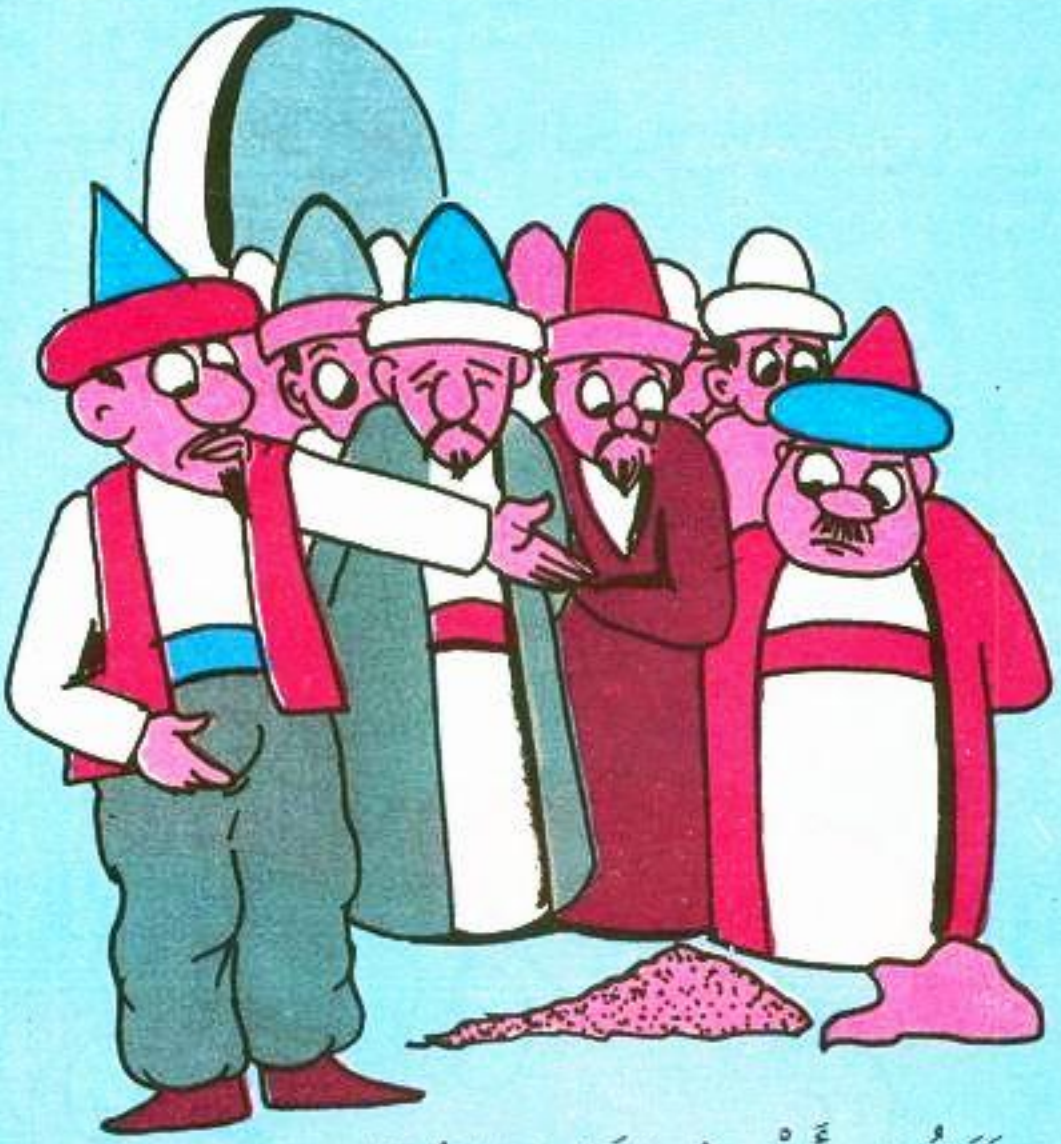

فَقَالُوا : أَتَقْصِدُ القَمْحَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : نَعَمْ أَلَيْسَ القَمْحُ مِنْ مَحْلُوقَاتِ اللهِ ؟

قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : لَقَدْ جَمَعْتُ حَبَّاتِ القَمْحِ الَّتِى يَنْذُرُهَا النَّاسُ مِنْ أَمَامِ بَيْتِى حَتَّى صَارَتْ فِى الكِيسِ إِرْدَبًّا .

قَالُوا : وَمَاذَا فِى ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا : لَوْ أَنَّنِى جَمَعْتُ الحَبَّاتِ المَبْذُورَةَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ وَكُلِّ أَرْضٍ فَكَمْ إِرْدَبًّا أَجْمَعُ ؟

قَالُوا : الكَثِيرَ .

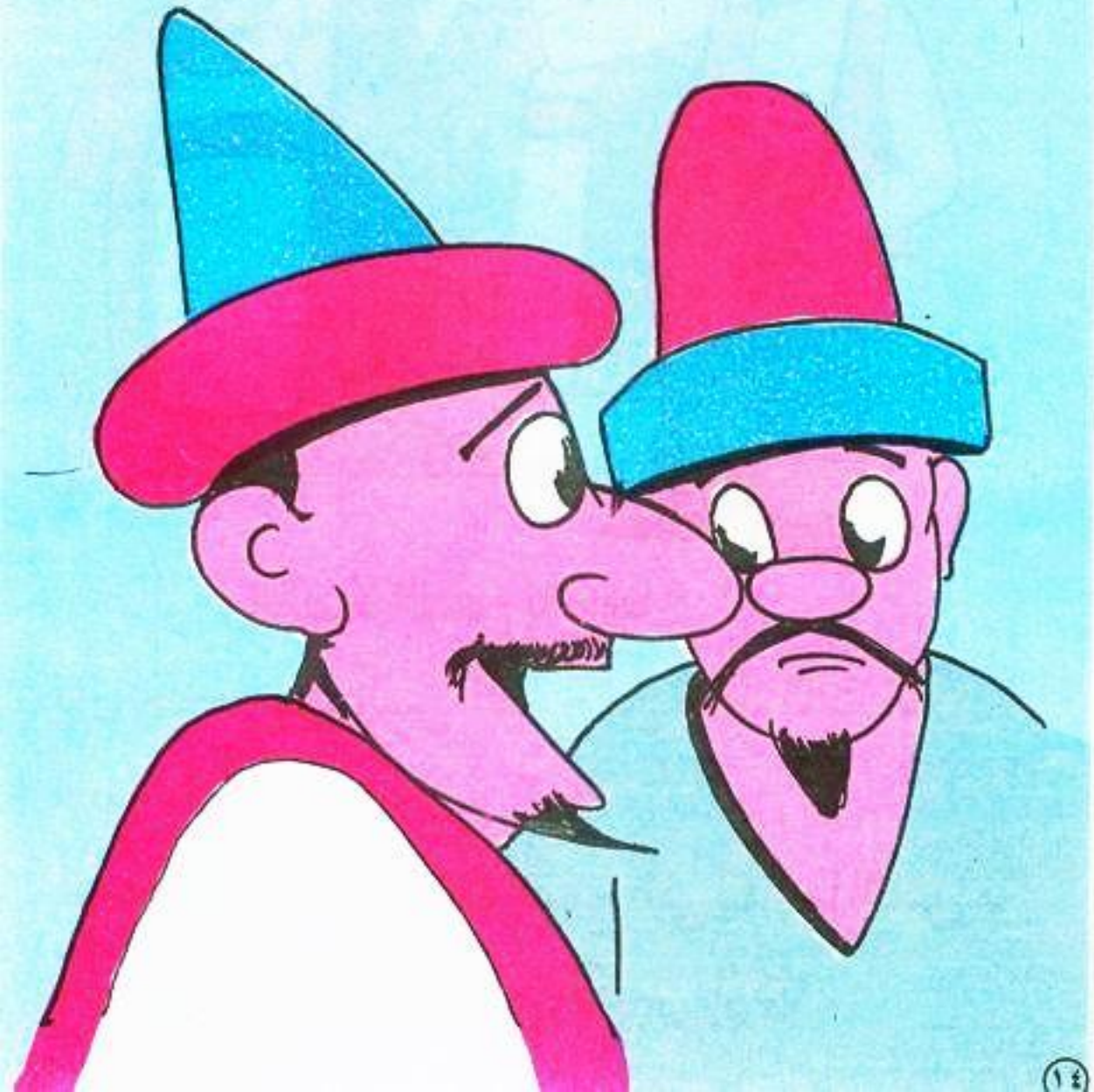

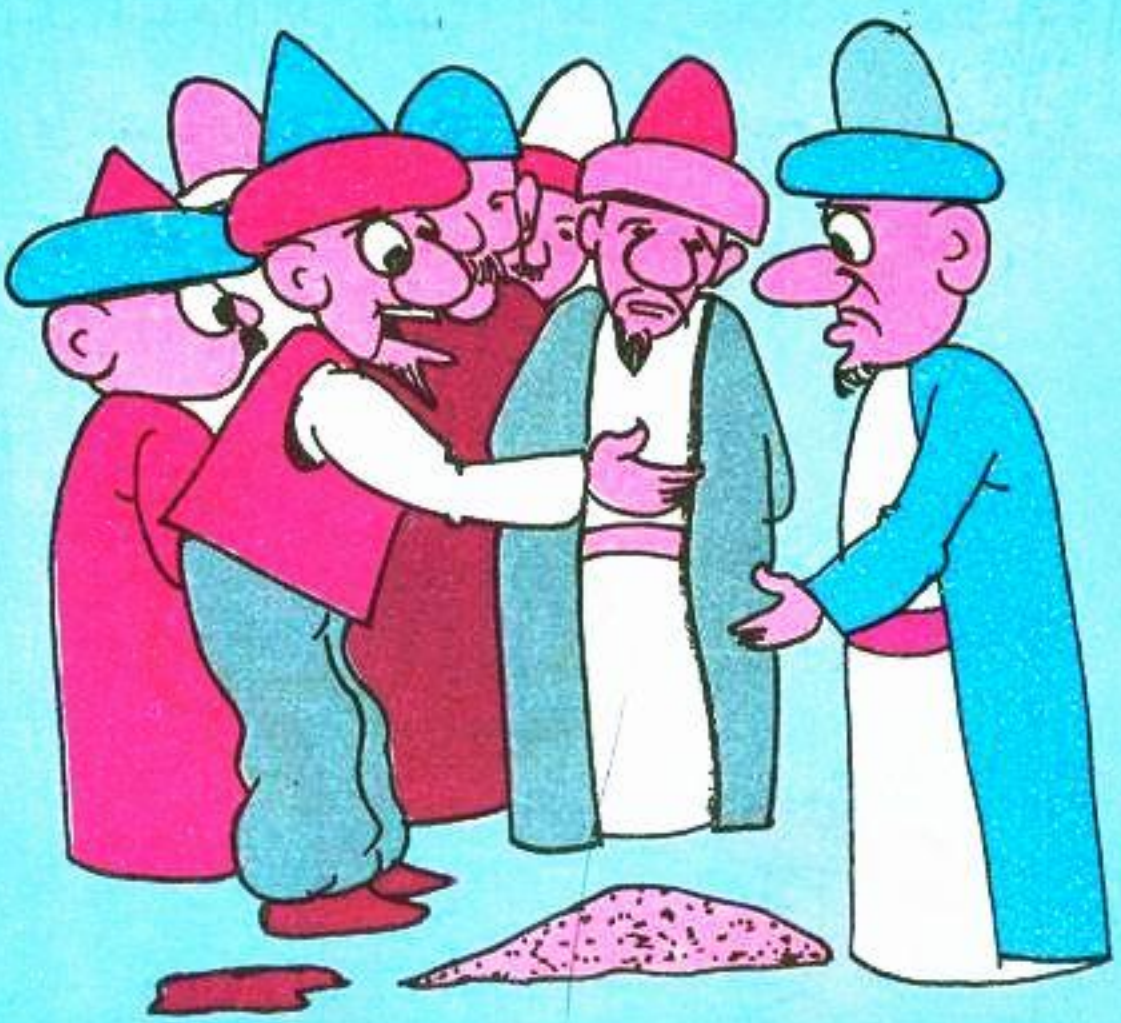

قَالَ جُحَا : وَلِمَ لَا نَحْرِصُ عَلَى نِعَمِ اللهِ ؟ إِنَّنِى أَقْتَرِحُ يَا إِخْوَانِى بِغَرَامَةٍ عَلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

قَالُوا فِى سُرُورٍ : وَبِذَلِكَ لَا نَشْكُوا مِنْ نَقْصِ الحُبُوبِ وَالثِّمَارِ .

سَوْفَ نُخْبِرُ الحَاكِمَ بِاقْتِرَاحِكَ يَا جُحَا .

وَفِى اليَوْمِ التَّالِى ذَهَبَ جُحَا كَالْمُعْتَادِ لِيَحْتَطِبَ ، فَرَأَى السِّنْجَابَ يَجْرِى ، فَقَالَ لَهُ جُحَا : يَالَكَ مِنْ حَيَوَانٍ عِفْرِيتٍ !! كَيْفَ تُحَوِّل نَفْسَكَ إِلَى قَمْحٍ ؟